الرئيس ياسر عرفات:

التنسيق العربي غير قائم واسرائيل لا تريد السلام

[في ما يلي نص مقابلة صحفية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، نشرتها صحيفة «القدس العربي»، الصادرة في لندن، بتاريخ ١٨/٢/١٩٩٢، نقلاً عن نشرة «ميدل ايست ميرور»، تناول فيها الرئيس عرفات التطوّرات والمستجدات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي]

• هل أنتم راضون عن مسار عملية السلام وكيف تقيمون فرص نجاحها؟

○ اذا أردت الحقيقة، فنحن غير راضين عن هذه المسيرة، بسبب المناورات الاسرائيلية المستمرة الهادفة لكسب الوقت، كما حدث في الهروب، مؤخراً، الى الانتخابات، والتي تعني ان هذه الحكومة حكومة مؤقتة، ووفدها مؤقت؛ أي انه حتى انتهاء الانتخابات وقيام حكومة جديدة ستبقى المفاوضات عبارة عن «كلام في كلام» وليس هناك في مقدور هذا الوفد الاسرائيلي ان يتخذ أي قرار حاسم.

وفي شهر تموز (يوليو)، سنشهد قمّة عجلة الانتخابات الاميركية، ممّا يعني الاستفادة من اللوبي الاسرائيلي داخل اميركا لكسب مزيد من الوقت حتى انتهاء حملة الانتخابات الاميركية. أي بمعنى انه من الآن وحتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، لن يكون باستطاعة هذه المفاوضات، سواء الثنائية أو غيرها، ان تكون ذات أرضية ثابتة حسب مبادرة الرئيس بوش القائمة على أساس الارض مقابل السلام وتنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ واقرار الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، وهو ما تتهرّب منه اسرائيل. اسرائيل تقول انها لا تريد السلام مقابل الارض، بل تريد سلاماً مقابل السلام، وتتصرّف بهذه الارض انطلاقاً من نظريتها القائمة على التوسّع على حساب الارض الفلسطينية، والعربية.

• برأيكم، ما الذي سيجهض عملية السلام؟

○ استمرار اسرائيل في عملية مصادرة الاراضي وابتلاعها، وبناء المستوطنات، والتجاهل والتنكّر للحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني.

• هل منح القروض الاميركية، أو عدمه، يؤكد على قراركم بالنسبة لاشتراك الوفد الفلسطيني بمحادثات السلام؟

○ بلا شك سيكون لمثل هذا القرار انعكاساته السلبية الكبيرة على مسيرة السلام، لأن منح القروض هذا يعني شيئين: الاول هو مكافأة لحكومة الليكود على سياستها، سياسة المراوغة وسياسة القبضة الحديدية وسياسة المصادرة وسياسة بناء المستوطنات وسياسة القمع والارهاب الرسمي والمنظّم الذي تقوم به ضد الشعب الفلسطيني؛ والثاني انه لن تبقى هناك أرض يقوم التفاوض عليها. فحتى الآن ٦٥ بالمئة من الارض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس تمّت مصادرتها تحت مختلف الحجج والأسماء والأساليب.

• هل انتم راضون عن مستوى التنسيق العربي في المفاوضات؟

○ من المؤسف ان أقول لك انه ليس هناك تنسيق عربي، حتى بحده الادنى. على سبيل المثال، لم يتمّ، حتى الآن، اجتماع لوزراء الخارجية العرب لبحث موضوع المفاوضات الّا مرة واحدة، وذلك قبل اجتماع مدريد، حيث تمّ اجتماع للدول الخمس: لبنان، سوريا، الاردن، مصر، وفلسطين، بالاضافة الى مندوب عن الدول الخليجية ومندوب عن الدول المغاربية، ولم يتكرّر مثل هذا الاجتماع. حتى في اجتماع وزراء